المحاضرة الثانية عشر / الإقتصاد الدولي **"الفصل الثامن"**

مقدمة

تعتبر دراسة الاقتصاد الدولي والتجارة الدولية (International Trade) من الفروع المهمة لعلم الاقتصاد الحديث .

حيث تعتمد دراسة الاقتصاد الدولي، كما هي الحالة بالنسبة لفروع الاقتصاد الأخرى، كالمالية العامة والتنمية الإقتصادية، على النظرية الاقتصادية العامة بفرعيها : الإقتصاد الجزئي (Microeconomics)، والاقتصاد الكلي (Macroeconomics).

ـ **فمثلاً**، يدرس الاقتصاد الدولي، على مستوى الاقتصاد الجزئي، أثر أنظمة الجمارك في مختلف الأقطار على تخصيص الموارد الاقتصادية وتوزيع الدخل،

ـ أما على مستوى الاقتصاد الكلي، فتهتم دراسة الاقتصاد الدولي بالطرق التي تؤثر بواسطتها الواردات والصادرات والتدفقات المالية الاستثمارية على الدخل والاستخدام والنمو الاقتصادي.

التجارة الدولية

£ أنماط واتجاهات التجارة الدولية

عندما يقوم بلد معين بشراء السلع والخدمات من بلدان أخرى تسمى هذه بالواردات (Imports)،

أما السلع والخدمات التي يتم بيعها إلى الأقطار الأخرى فتسمى بالصادرات (Exports)،

والجدير بالملاحظة، أن جميع البلدان، سواء كانت متقدمة أو نامية، تقوم باستيراد وتصدير سلع وخدمات مختلفة.

يمكن يجي سؤال بالاختبار يقول

اختر الاجابه الصحيحه :

*** عندما يقوم بلد معين بشراء السلع والخدمات من بلدان أخرى تسمى هذه بـ**

١/ صادرات

٢/ واردات

٣/ مساعدات

٤/ اقتران

*** هل السلع والخدمات التي تصدر للخارج على اساس انها فائضه عن الاحتياج المحلي ، او التي تستورد للخارج على اساس ان الاحتياج المحلي يطلب اكثر . خاصه بـ**

١/ الدول الغنيه فقط

٢/ الدول الناميه فقط

٣/ الدول الفقيره فقط

٤/ جميع الدول

ـ تجارة السلع

تضم تجارة السلع التبادل التجاري في كل من السلع المصنعة والمواد الخام والسلع الوسيطة.

ـ تجارة الخدمات

لا تقتصر عملية تصدير الخدمات على الأقطار المتقدمة فقط، وإن كانت تمثل الجزء الأكبر من صادرات الخدمات في العالم وذلك بحكم حاجة الأقطار النامية لمختلف أنواع الخدمات من الأقطار المتقدمة، مثل خدمات الشحن والتأمين والعلاج الطبي والخدمات التعليمية والإستشارية والسياحية وغيرها،

نلاحظ انه / انه الفئه المصدره للخدمات ~> هي الدول المتقدمه

الفئه المستورده للخدمات ~> هي الدول الناميه الفقيره

ـ اما اذا تعلق الامر في تركيبه الدول فيما يخص المواد الاوليه فـ اننا نرى انه الدول الناميه هي التي تصدر ، اما الدول المتقدمه هي التي تستورد

إلا أن الأقطار المتقدمة تستورد هي أيضاً بعض الخدمات، وخاصة السياحة والعمالة، من الأقطار النامية. حيث تشكل **إيرادات** السياحة وتحويلات العاملين بالخارج مبالغ كبيرة بالنسبة لبعض الأقطار المصدرة للخدمات السياحية والعمالة مثل مصر، والمغرب، ولبنان.

مبررات قيام التجارة الدولية

مثال / **انه البلد أ ينتج السلعه س ، لكنه يحتاج مع السلعه س السلعه ع .. وانه البلد ب ينتج السلعه ع وانه يحتاج للسلعه س مع السلعه ع .. ماهو الحل لتلبيه احتياجات البلدين أ و ب ؟**

الحل / ينتج البلد أ السلعه س ، ويصدره الى ب بعدما يكتفي السوق المحلي

وينتج البلد ب السلعه ع ، ويصدره الفائض منها على الاحتياج المحلي الى البلد أ

- يمكن الوقوف على أسباب قيام التجارة بين بعض الأقطار بمجرد تصورنا لما يحدث في حالة قيام كل قطر بالاكتفاء الذاتي وعدم المتاجرة مع الأقطار الأخرى.
في الواقع، أنه من الصعب لأي قطر، مهما كان غنياً بموارده الاقتصادية، أن يستغني عن المنتجات التي يمكن الحصول عليها من الأقطار الأخرى.
فقد يستحيل أن ينتج كل قطر جميع ما يحتاجه من السلع والخدمات، حيث يؤدي ذلك في النهاية إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، وبالتالي انخفاض مستوى المعيشة في ذلك القطر.

* قانون الميزة المطلقة

إن أبسط وأوضح سبب لقيام التجارة الدولية هو ما يعرف بقانون الميزة المطلقة Law of Absolute Advantage الذي جاء به **آدم سميث**، والذي يستند إلى مبدأ تقسيم العمل والتخصص بين الأقطار. حيث تحدث التجارة بين الأقطار، إستناداً إلى هذا المبدأ، عندما يكون بإمكان كل قطر (بسبب إختلاف ظروف الإنتاج) أن يصدر إلى القطر الآخر سلعة معينة بأقل تكلفة مما لو تم إنتاجها في ذلك القطر.

مبدأ الميزة النسبية

لا تقتصر أسباب قيام التجارة الدولية على أساس الميزة المطلقة. فيمكن أن تكون التجارة مربحة لجميع الأقطار حتى في حالة وجود قطر معين يستطيع أن ينتج **أكثر** من سلعة واحدة بتكاليف **أقل** من تكلفة إنتاجها في قطر آخر. ويعزى هذا التبرير لقيام التجارة لما يعرف بمبدأ الميزة النسبية (Comparative Advantage).

مثال توضيحي / انه البلد الاول ينتج البرتقال والبلد الثاني ينتج البرتقال ايضاً . لكن البلد الاول له ميزه احسن من البلد الثاني في النوعيه في التكلفه في الكميه في السعر وبالتالي تسمى بالميزه النسبيه

ويمكن تفسير مبدأ الميزة النسبية بالمثال التالي. فإذا افترضنا أن العراق وسوريا يمتلكان ذات القدر من الموارد التي يستغلانها مناصفة في كلتا الدولتين لإنتاج كل من المنسوجات والقمح بالكميات الموضحة في الجدول التالي حيث يتضح من الجدول أن للعراق ميزة نسبية في إنتاج القمح، كما أن لسوريا ميزة نسبية في إنتاج المنسوجات، أي أن العراق هو الأكثر كفاءة في إنتاج القمح، بينما سوريا هي الأكثر كفاءة في إنتاج المنسوجات.

جدول يبين إنتاج عمل يوم واحد في كل من العراق وسوريا

الدولة	المنسوجات ألف متر / يوم	القمح ألف طن / يوم	تكلفة الفرص البديلة	
	إنتاج	إنتاج	المنسوجات	القمح
سوريا	٣٠	١٠	٣/١	١/٣
العراق	٣٠	٣٠	١/١	١/١

فإذا افترضنا عدم وجود تجارة بين البلدين، وكان كل منهما يحقق الإكتفاء الذاتي بإنتاج ما يحتاجه من المنسوجات والقمح،
عند النقطة (S) على منحنى إمكانيات الإنتاج (AB) بالنسبة لسوريا،
وعند النقطة (I) على منحنى إمكانيات الإنتاج (CD) بالنسبة للعراق في الشكل (٨-١).
يتضح من الشكل أن سوريا قد إختارت أن تنتج ثمانية آلاف طن من القمح وستة آلاف من المنسوجات لغرض إستهلاكها المحلي، وذلك عند النقطة (S).
بينما إختار العراق أن ينتج عشرة آلاف طن من القمح وعشرون ألف متر من المنسوجات لغرض الإستهلاك المحلي عند النقطة (I).

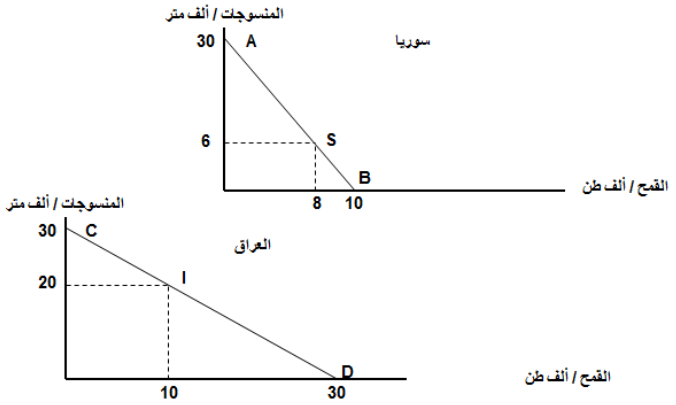

و يتضح من الشكل السابق الذي يبين منحنيات إمكانيات الإنتاج والإستهلاك في كل من سوريا والعراق في حالة الإكتفاء الذاتي أي في غياب التبادل التجاري بين البلدين
أن سوريا تنتج وتستهلك ثمانية آلاف طن من القمح وستة آلاف متر من المنسوجات،
بينما ينتج العراق ويستهلك عشرة آلاف طن من القمح وعشرين ألف متر من المنسوجات.

* مكاسب التجارة

تتمثل مكاسب التجارة The Gains from Trade في إمكانية تخصص كل دولة في فرع الإنتاج الذي لها فيه ميزة نسبية. فنجد أن بإمكان كل دولة أن تنتج ما يكفي إستهلاكها المحلي مع تصدير الفائض إلى الدولة الأخرى، والنتيجة هي زيادة المتاح للدولتين من كل المنسوجات والقمح بما يسهم في رفع مستوى رفاه شعبيهما، وذلك كما يتبين من الجدول التالي :

جدول يبين إنتاج واستهلاك المنسوجات والقمح في حالة التخصص والتبادل التجاري بين العراق وسوريا

	إنتاج	إستهلاك	إنتاج	إستهلاك
سوريا	٣٠	٦	٠٠	٨
العراق	٠٠	٢٠	٣٠	١٠
المجموع	٣٠	٢٦	٣٠	١٨
مكاسب التجارة	٣٠ ـ ٢٦ = ٤		٣٠ ـ ١٨ = ١٢	

شروط التبادل التجاري

شروط التبادل التجاري (The Terms of Trade)، والتي يمكن تعريفها بأنها عدد الوحدات من سلعة معينة التي يجب تصديرها مقابل الحصول على وحدات من سلعة أخرى يتم استيرادها.
وبعبارة أخرى، إن شروط التبادل التجاري تمثل الأسعار الحقيقية للسلع في التبادل التجاري للحصول على سلع أخرى عن طريق الاستيراد بدلاً من إنتاجها محلياً.

وسائل حماية التجارة

بالرغم من المكاسب المؤكدة للتجارة الحرة، ومن أبرزها الإستخدام الأمثل للموارد الإقتصادية في العالم، وتحقيق أقصى مستوى من الإنتاج العالمي والتنوع في الإنتاج للإستجابة لأذواق المستهلكين، فإن الكثير من الأقطار النامية وحتى بعض الأقطار المتقدمة، ما زالت تمارس وسائل عديدة تعيق حرية التجارة الدولية وذلك بهدف حماية صناعاتها الوطنية.

ومن أبرز وسائل الحماية المطبقة ما يلي :

التعريفة الجمركية

يقصد بالتعريفة الجمركية Tariff الرسوم التي تفرضها الحكومات على الواردات.

مثلاً يجي سؤال بالاختبار يقول

اختر الاجابه الصحيحه

*** يقصد بالتعريفة الجمركية Tariff الرسوم التي تفرضها الحكومات على**

١/ الصادرات
٢/ النفقات
٣/ الايرادات
٤/ الواردات

نظام الحصص

يقصد بنظام الحصص Quota System هو تقييد الكميات المسموح باستيرادها من أي سلعة خلال فترة معينة.

يتبع في المحاضره ١٣..

اهداء لـ طلاب وطالبات قسم اداره اعمال " اقتصاد الكلي "
مع تمنياتي لكم بالنجاح والتوفيق
~{ خجل ..